(هذا كذاكَ وإنْ كان الّذينَ تَرى ... يَرَوْنَ أنّ المَدى دانٍ لباغيهِ) .

(ثُمّ الذي هو قَصدي أنْ يقالَ لَهُمْ ... بما يُجيبُ الفَتى خَصْماً يُماريهِ) .

(يقولُ : مِن أينَ أنْ لا نَظْمَ يُشْبِهه ُ ... وليسَ مِن مَنْطِقٍ في ذاك يَحكيه) .

(وقد عَلِمْنا بأنّ َ النّ َظْمَ ليسَ سِوى ... حُكمٍ منَ النّ َحْو نَمضي في تَوَخّ َيهِ) .

(لو نقّ َبَ الأرضَ باغٍ غيرَ ذاكَ له ... مَعنًى وصعّ َدَ يعلو في تَرقّ َيهِ) .

(ما عادَ إلا بخُسْرٍ في تَطَلّ ُبهِ ... ولا رَأى غيرَ غيٍّ في تبغّ َيهِ) .

(وَنَحْنُ ما إنْ بَثَثْنا الفِكرَ ننظُرُ في ... أَحكامهِ ونُروّ ِي في مَعانيهِ) .

(كانَتْ حَقائقَ يُلفى العلمُ مُشْتركاً ... بِها وكُلاّ ً تَراهُ نافذاً فيهِ) .

(فليسَ معرفةٌ من دونِ مَعرِفةٍ ... في كلّ َ ما أنتَ من بابٍ تُسَمّ َيهِ) .

(تَرى تَصرّ ُفَهُمْ في الكُلّ َ مُطّ َرداً ... يُجرونَهُ باقْ ِتدارٍ في مَجاريهِ) .

(فما الذي زادَ في هذا الّ َذي عَرَفُوا ... حتّى غَدا العَجزُ يَهمي سيلُ واديهِ) .

(قُولوا وإلا فأَصْغوا للبَيانِ تَرَوْا ... كالصّ ُبْحِ مُنْبلجاً في عَيْنِ رائيهِ) .

الحمدُ وحدَه وصلواتُه على رسولِهِ محمدٍ وآلِهِ